الجسر الجوي الأمريكي :

عندما وجدت الولايات المتحدة الأمريكية حليفتها في المنطقة إسرائيل في خطر هرعت لنجدتها وقدَّمت عونها إليها حيث هبطت طائرات النقل الجوي الأمريكية العملاقة (جالاكسي) و(ستالينفرس ـ ١٤١) تحمل أسطولاً ضخمًا من طائرات "الفانتوم" و"سكاي هوك" والدبابات الأمريكية (إم ـ ٦٠) ، وصواريخ "ساي وايندر" (جو ـ جو) ، وصواريخ "وول ـ آي" الموجهة تليفزيونيًا التي تستخدم في ضرب الأهداف الأرضية ، والقنابل المتفجرة متعددة الاتجاهات التي تُستخدم ضد المدرعات ، وصواريخ "شرايك" ..

وقد كتب "مائير كوهيه" في ملحق جريدة "هآرتس" الإسرائيلية بتاريخ ٢١ / ١٢ / ١٩٧٣م عن الجسر الجوي الأمريكي يقول : " وقد أُطلقت على هذه العملية اسم (نيكل جراس) ، وقد اُستخدمت فيها طائرات النقل الأمريكية الضخمة (ستالينفرس ـ ١٤١) التي قامت بنحو ٤٢٠ رحلة جوية ، وطائرات (جالاكسي) التي قامت بنحو ٢٥٠ رحلة ، وكانت أعداد هذه الطائرات كبيرة لدرجة أن مطار اللد كان يزدحم بإحدى عشرة منها مرة واحدة ، كما أرسلت أمريكا بعثة من ٣٠ خبيرًا للإشراف على عمليات التفريغ والصيانة الأرضية والتزويد بالوقود " .

وكانت هذه الأسلحة من كثرتها أنها قد بلغت كمًا هائلاً لدرجة أن متوسط حجم المعدات الأمريكية المنقولة إلى إسرائيل خلال هذه الفترة بلغت ١٠٠ طنًا من المعدات والأسلحة يوميًا

وكانت الأسلحة الأمريكية في حدود اعتماد قدره ٢٢٠٠ مليون دولار وقد بدأ الجسر الجوي الأمريكي اعتبارًا من يوم ١١ أكتوبر وهو تاريخ إذاعة وكالات الأنباء العالمية لهذا الخبر واستمر أكبر وقت ممكن

وقد نقلت وكالة "اليونايتدبرس" تصريحًا بتاريخ ٢٤ / ١٠ / ١٩٧٣م يعلن فيه المسئولون الأمريكيون أن الولايات المتحدة سوف تستمر في تزويد إسرائيل بالسلاح حتى تعلن الحكومة الإسرائيلية أنها اكتفت تمامًا .. وقد حصلت قواتنا البرية على دبابات إسرائيلية كانت عدادات المسافات لم تقطع سوى مائتي متر وهي المسافة بين الجبهة ومطار العريش ، وكانت بعض هذه الدبابات لا تضم سوى طاقم مكون من ثلاثة أفراد وهو أقل عدد لقيادتها ، وأحيانًا كانت أطقمها أمريكية ، وكانت الدبابات تنتقل سريعًا إلى ميدان القتال فور وصولها حيث كان يجري تغيير رسم نجمة داود فوق نجمة الجيش الأمريكي ..

وأحرزت المدرعات المصرية تقدُّمًا كبيرًا رغم المقاومة العنيفة التي قابلها حيث كانت بحق معركة تصادمية عنيفة لدرجة أن الدبابات المصرية والإسرائيلية كانتا تتناطح فيها من كثرتها ، لقد دفعت إسرائيل بألويتها المدرعة إلى الجبهة المصرية بثقلها ، وهكذا ابتلعت القياة الإسرائيلية الطُعم وخففت من ضغطها على الجبهة السورية